



القاضي عبد الوهاب وكتابه التلقين أمودجا

أ. عبد السلام فرج عبد السلام لبیطل

طالب دكتوراه، قسم الشريعة

كلية الشريعة والقانون، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن

Abdulsalam83a@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/8/1

تاريخ الاستلام: 2026/6/23

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المدرسة العراقية ودورها في تطوير المذهب المالكي، واختار الباحث القاضي عبد الوهاب وكتابه التلقين أمودجا للدراسة، وذلك لابرار الخصائص العلمية والمنهجية التي تميزت بها هذه المدرسة داخل المذهب المالكي، وقد بدأ البحث بالتعريف بالمدرسة العراقية ونشأتها وخصائصها، ثم تناول ترجمة للقاضي عبد الوهاب وبيان مكانته العلمية، وكتابه التلقين، وبيان أثر المدرسة العراقية في كتاب التلقين.

وقد خلص البحث إلى أن المدرسة العراقية كان لها دور بارز في تطوير المذهب المالكي من الناحية الأصولية والمنهجية، وأن القاضي عبد الوهاب هو أبرز ممثليها، كما أن كتاب التلقين يمثل أمودجا واضحا للمنهج العراقي في الفقه المالكي لما اشتمل عليه من دقة علمية وحسن ترتيب وتحرير للمذهب.

الكلمات المفتاحية: المذهب المالكي - الفقه المالكي - المالكية بالعراق - المدرسة العراقية - القاضي عبد الوهاب - التلقين.

The Iraqi Maliki School Judge Abdul Wahhab and his book Al-Talqin (Indoctrination) as a model

Abdulsalam Faraj Lebetel

PhD Candidate, Department of Sharia

Faculty of Sharia and Law, Al-Asmariya Islamic University, Zliten, Libya

Abdulsalam83a@gmail.com

Abstract

This research examines the Iraqi school and its role in the development of the Maliki School of thought. The researcher has chosen, Judge Abdul Wahhab and his book Al-Talqin (Indoctrination) as a model for the study in order to highlight the scholarly and methodological characteristics that distinguished this school within the Maliki School. The research begins by defining the Iraqi School, its origins, and its characteristics. It then presents a biography of Judge Abdul Wahhab, explaining his scholarly standing, his book Al-Talqin, (Indoctrination) and the influence of the Iraqi School on the book.

The research concludes that the Iraqi School has played a prominent role in the development of the Maliki School of thought, both in its foundational principles and

methodology, and that Judge Abdul Wahhab was its most prominent representative. Furthermore, the book "Al-Talqin" (Indoctrination) represents a clear model of the Iraqi approach to Maliki Doctrine, due to its scholarly rigor, excellent organization, and clear articulation of the school's doctrines.

المقدمة:

الحمد لله الذي كتب على نفسه الرحمة، وأرسل رسله بالهدى ودين الحق تبصرة لمن كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا وإمامنا وقائدنا محمد بن عبد الله - ﷺ - وعلى آله وأصحابه ومن نفع نفعه واتبع سبيله، وسار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن المدرسة المالكية العراقية هي أحد فروع المدارس في المذهب المالكي، وهي التي تميزت عن غيرها من مدارس المذهب المالكي فقد اتبع أصحابها طريقة الجدال والنقاش، ومعرفة المذاهب الأخرى. ومن أهم أعلام هذه المدرسة القاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي الذي نال شهرة وقدراً عظيمين في المذهب، حتى لقب - رحمه الله تعالى - بالقاضي.

ومن أهم مصنفات هذا العالم الجليل كتاب "التلقين" الذي كان له الأثر الكبير في إنتاج الفقه والفروع، فجاء هذا البحث بعنوان: المدرسة العراقية ودورها في المذهب المالكي القاضي عبد الوهاب وكتابه التلقين أمودجا.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في:

1. إبراز دور المدرسة العراقية في خدمة المذهب المالكي.
2. التعريف بالقاضي عبد الوهاب ومكانته العلمية، وبيان أثر مؤلفاته في المذهب المالكي.
3. إثراء الدراسات المالكية المعاصرة، وربط التراث الفقهي بالبحث الأكاديمي.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1- أهمية المدرسة العراقية في تاريخ المذهب المالكي، لما لها من أثر واضح في تحرير المسائل الفقهية وتقعيدها.
- 2- إبراز دور القاضي عبد الوهاب البغدادي بوصفه من أبرز أعلام المالكية بالعراق، فهو الذي انتهت إليه رئاسة المذهب هناك.



3- قلة الدراسات التي تناولت المدرسة العراقية من خلال أنموذج تطبيقي متمثل في كتاب التلقين.

4- الرغبة في بيان الخصائص العلمية والمنهجية التي تميز بها فقهاء مالكية العراق عن غيرهم من مدارس المذهب.

أهداف البحث:

1. التعريف بالمدرسة العراقية ونشأتها وأهم أعلامها.
2. إبراز مكانة القاضي عبد الوهاب العلمية.
3. دراسة كتاب (التلقين) وبيان أهميته في المذهب المالكي.
4. الوقوف على أهم شروح التلقين.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- 1- ما المقصود بالمدرسة العراقية في المذهب المالكي؟
- 2- ما أبرز الخصائص العلمية والمنهجية لهذه المدرسة؟
- 3- ما مكانة القاضي عبد الوهاب بين علماء المالكية؟
- 4- ما منهج القاضي عبد الوهاب في كتابه "التلقين"؟
- 5- كيف انعكست سمات المدرسة المالكية على كتاب التلقين؟
- 6- ما أثر كتاب التلقين في خدمة المذهب المالكي؟

حدود البحث:

الاقتصار على دراسة المدرسة العراقية دون غيرها من مدارس المذهب المالكي، ودراسة حياة القاضي عبد الوهاب العالمية ومؤلفاته دون غيره من أعلام المدرسة العراقية، وكذلك التوسع في دراسة كتاب التلقين دون غيره من كتب القاضي عبد الوهاب.

منهجية البحث:

اتبعت في دراسة هذا البحث طريقة المنهج التحليلي والوصفي.

هيكلية البحث:

جاءت خطة البحث على النحو التالي:

- **المبحث الأول:** أبرز تلاميذ المدرسة العراقية وأسباب انتشار المذهب المالكي في العراق وما تميزت به عن غيرها من مدارس المالكية وأسباب ضعفها: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أبرز تلاميذ المدرسة العراقية والعوامل التي ساهمت في انتشار المذهب المالكي في العراق.

المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على انتشار المذهب المالكي في العراق

المطلب الثالث: ما تميزت به المدرسة العراقية عن غيرها من مدارس المذهب المالكي.

المطلب الرابع: أسباب ضعف المذهب المالكي في العراق.

- **المبحث الثاني:** التعريف بالقاضي عبد الوهاب وشيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية ووفاته وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الشيخ ونسبه.

المطلب الثاني: شيوخ القاضي عبد الوهاب وتلاميذه وأهم مؤلفاته، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: شيوخه

الفرع الثاني: تلاميذه

الفرع الثالث: أهم مؤلفاته

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، ووفاته، وفيه فرعان:

الفرع الأول: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

الفرع الثاني: وفاته رحمه الله

- **المبحث الثالث:** التعريف بكتاب التلقين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نسبة الكتاب إليه، ومنهجه وأسلوبه، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عنوانه ونسبته إليه

الفرع الثاني: منهجه فيه وأسلوبه

الفرع الثالث: ميزات كتاب التلقين ومصادره

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية وشهرته، وعناية العلماء به والأعمال التي قامت عليه، وأثره فيمن بعده، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: قيمة الكتاب العلمية وشهرته

الفرع الثاني: عناية العلماء به والأعمال التي قامت عليه



الفرع الثالث: أثره فيمن بعده

الخاتمة: وفيها أهم النتائج

قائمة الأعلام المترجم لهم

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول: أبرز تلاميذ المدرسة العراقية وأسباب انتشار المذهب المالكي في العراق وما تميزت

به عن غيرها من مدارس المالكية وأسباب ضعفها:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تلاميذ المدرسة العراقية:

بدأت المدرسة العراقية بالبصرة، وكان من أبرز تلاميذها:

- 1- عبد الرحمن بن مهدي (ت198هـ)، تلميذ الإمام مالك.
- 2- عبد الله بن مسلمة القعنبي (ت221هـ)، وهو من رواة الموطأ وأحد تلاميذ الإمام مالك.
- 3- يحيى بن يحيى النيسابوري (ت226هـ)، وهو من رواة الموطأ.
- 4- أسرة آل حماد، وهم الذين رسخوا المذهب المالكي بالعراق في النصف الثاني من القرن الثالث، وكان أولهم حماد بن إسحاق (ت267هـ)، وهو الذي ولي القضاء قرابة الخمسين عاماً واستطاع أن يمكن للمذهب بالعراق. ومنهم: القاضي إسماعيل (ت282هـ)، صاحب المبسوط أحد الدواوين المعتمدة.
- 5- ابن بكير (ت305هـ).
- 6- ابن الوراق (ت329هـ).
- 7- أبو جعفر الأبهري (ت365هـ).
- 8- أبو بكر الأبهري (ت375هـ)، ويوصف بالعمود الفقري للمدرسة العراقية.
- 9- ابن الجلاب (ت378هـ).
- 10- ابن القصار (ت397هـ).
- 11- القاضي عبد الوهاب (ت422هـ). (الملتقى الأول للقاضي عبد الوهاب 420/1-442).

المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على انتشار المذهب المالكي في العراق:

1. ذكر القاضي عياض أن حوالي سبعة وخمسين تلميذا من أهل العراق رَووا الموطأ ثم أدخلوه العراق، وكذلك مرويات مالك وسماعته.
2. تبني الدولة العباسية للمذهب المالكي فجعله الحكام والقضاة - وخاصة آل حماد - هو المذهب المعتمد في الفتوى والقضاء.
3. اهتمام طلاب العلم من المالكية بجمع المسائل وتدارسها، ولا شك أن تدارس المسائل الفقهية بالعناية بها تقسيما واستدلالا وتصحيحا وتقييدا وتأصيلا خاصة بين يدي عالم سيسهم في نشر المذهب.
4. اعتناء أئمة المذهب المالكي في العراق بتدريسه، فقد كانت حلقاتهم تعج بطلاب العلم في بغداد والبصرة، كالأبجري الذي فرغ نفسه للتدريس وكتابة أسمعة ابن القاسم وأشهب. (القاضي عياض، 24/1).

المطلب الثالث: ما تميزت به المدرسة العراقية عن غيرها من مدارس المذهب المالكي:

تميزت المدرسة العراقية عن غيرها من مدارس المذهب المالكي بعدة ميزات منها:

- 1- تحرير الأدلة والتوسع في الاستدلال نصرةً للمذهب المالكي.
- 2- اتبعوا طريقة أهل الجدل ومناقشة الأدلة، لانتشار المذهب الحنفي والشافعي بالعراق، وهذه المذاهب كان أتباعها أصحاب جدل وأصول.
- 3- معرفة آراء المذاهب الأخرى، وأدلتها؛ ليسهل الرد عليها ومناقشتها.
- 4- تفعيد وتأصيل المسائل الفقهية وجمع النظائر، فأهل العراق جعلوا في مصطلحهم المدونة كالأساس، وبنوا عليها أصول المذهب بالأدلة والقياس ولم يرجعوا على الكتاب بتصحيح الروايات والعناية بالألفاظ، والقارئ لكتاب التفريع لابن الجلاب. (مُجد مخلوف 1424هـ، 137/1)، يلحظ ذلك جليا.
- 5- الاهتمام بالفقه الفرضي، وذلك لاحتكاكهم، - كما ذكرت سابقاً - بالأحناف وهم معروفون بذلك.
- 6- التأليف في أصول الفقه والقواعد الفقهية والفروق والجدل والخلافات؛ لأن المناقشة تقوم على هذه الفنون. (مُجد علي 1421هـ، ص 64، 65).

المطلب الرابع: أسباب ضعف المذهب المالكي في العراق:

لقد ضعف المذهب المالكي في العراق وبدأ يتراجع لعدة أسباب منها:



1. وفاة الأبهري، ووفاته أصحابه، وعدم وجود من يخلفهم في العراق.
 2. خروج آخر تلاميذ الأبهري وهو القاضي عبد الوهاب -الذي هو محل الدراسة- من العراق متوجها إلى مصر.
 3. خروج القضاء من المالكية إلى الشافعية والحنفية، فابتعد المذهب المالكي عن واقع الناس وما يعيشونه مما سبب في تراجعهم.
 4. رجوع بعض أتباع المذهب المالكي عنه إلى غيره كالقاضي أبي نصر يوسف آخر قضاة آل حماد في العراق الذي خرج إلى المذهب الظاهري. (القاضي عياض، 24/1).
- المبحث الثاني: التعريف بالقاضي عبد الوهاب والمدرسة المالكية التي ينتمي إليها:**
- المطلب الأول: اسم الشيخ ونسبه:**
- هو القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك بن طوق التغلبي البغدادي، يكنى بأبي محمد.
- ولد القاضي عبد الوهاب بمدينة بغداد سنة: (332هـ)، وعاش بها حتى سنة: (419هـ)، وقد نشأ -رحمه الله- تحت والديه، وعاش فقيرا حتى أصبح لا يجد رغيف الخبز؛ مما اضطره للخروج إلى مصر فانتقل إليها سنة: (420هـ)، إلى أن توفي ودفن بها -رحمه الله- سنة (422هـ). (الخطيب البغدادي 1422هـ، 292/12).
- وقد عاصر الخلافة العباسية في العراق إلى أن ضعفت وتولى البويهيون الأمر بها. (الخطيب البغدادي، 1422هـ، 79/11، 80).
- أما بمصر فقد عاصر الدولة العبيدية التي شهد المجتمع في عهدها أحداثا عظاما كان لها أثر كبير على الناس. (ابن كثير 1408هـ، 354/11، 355).
- المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه وأهم مؤلفاته:**
- الفرع الأول: شيوخه:**
- أخذ القاضي عبد الوهاب رحمه الله عن كبار العلماء في زمانه، كأبي بكر الأبهري، وابن القصار (ت397هـ)، وابن الجلاب (ت378هـ)، وأبي بكر الباقلاني (ت403هـ)، وسمع أبا حفص بن شاهين (ت385هـ)، وعمر بن سبنك (ت376هـ). (ابن فرحون 26/2، 27).
- الفرع الثاني: تلاميذه:**

درس عليه عدد كبير من طلاب العلم منهم: أبو بكر الخطيب (ت463هـ)، وأبو إسحاق الشيرازي (ت476هـ)، وأبو الفضل مسلم الدمشقي، ومُحَمَّد بن عمرو (ت452هـ).
الفرع الثالث: مؤلفاته. (القاضي عياض 222/7):

ألف القاضي عبد الوهاب رحمه الله عدة مؤلفات، منها:

- 1- التلقين، وهو محل الدراسة.
 - 2- المعونة على مذاهب عالم المدينة، طبعته ونشرته مكتب نزار مصطفى الباز.
 - 3- الإشراف على نكت مسائل الخلاف، وهو كتاب فقهي يذكر فيه القاضي عبد الوهاب المذاهب الفقهية الستة، مبتدئاً بمذهب مالك مدلاً عليه ثم يتبعه بآراء المخالفين باختصار، طبع وحقق عدت تحقيقات.
 - 4- شرح على المدونة، وهو مطبوع.
 - 5- الإفادة، وهو كتاب في أصول الفقه، غير مطبوع.
 - 6- التلخيص والملخص، وهو في أصول الفقه، غير مطبوع.
 - 7- الفروق في مسائل الفقه، وهو مطبوع.
 - 8- عيون المسائل وهو اختصار لعيون الأدلة لابن القصار، وهو مطبوع.
 - 9- الممهّد في شرح مختصر أبي مُحَمَّد، شرح فيه اختصار ابن أبي زيد للمدونة، وهو مطبوع.
- المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته:

الفرع الأول: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

سمع القاضي عبد الوهاب من أبي عبد الله العسكري ومُحَمَّد بن سبنك وأبي حفص بن شاهين وكان ذا مكانة في علم الحديث، كما تميز عن غيره بأنه كان فقيهاً أديباً شاعراً، قد وصف بأنه أفقه المالكيين، وهو أنجب طلاب الأبهري، وابن القصار وابن الجلاب.
قال عنه صاحب الديباج: "كان حسن النظر والعبارة نظاراً ناصراً للمذهب". (ابن فرحون، 26/2).

الفرع الثاني: وفاته:

توفي القاضي عبد الوهاب -رحمه الله- بمصر سنة 422هـ وقيل في سبب وفاته أنه من أكلة اشتهاها، ودفن بالقرافة الصغرى، بالقرب من الإمام الشافعي وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز -رحمهم الله-. (ابن خلكان 1390هـ، 222/3).



المبحث الثالث: التعريف بكتاب التلقين

المطلب الأول: عنوانه ونسبته إلى القاضي عبد الوهاب، ومنهجه، وأسلوبه فيه، وميزات الكتاب:

الفرع الأول: عنوانه ونسبته إليه:

أولاً: عنوانه:

أكثر كتب التراجم تذكره باسم التلقين (تُجَد علي 1421هـ، 222/7)، وكذلك الكتب التي نقلت عنه، إلا أن ابن خير الأشبيلي (ت 575هـ)، في فهرسته (الأشبيلي 1419هـ، ص 210) ذكره بـ(تلقين المبتدي وتذكرة المنتهي)، وذكره كذلك بهذا الاسم العلمي في الدليل التاريخي. (تُجَد العلمي ص 77).

ثانياً: نسبة الكتاب لمؤلفه:

إن أصحاب التراجم والمؤرخين والفقهاء مجمعون على نسبة هذا الكتاب لمؤلفه القاضي عبد الوهاب -رحمه الله-.

الفرع الثاني: منهجه فيه وأسلوبه:

كتاب التلقين كتاب متوسط الحجم، احتوى على ثنتي عشرة ألف مسألة، وقد اشتمل على أمهات المسائل، وسار فيه مؤلفه على نهج ابن الجلاب في التفريع، وخرج كشيخه على نهج المدارس المالكية تأثراً بأهل بغداد؛ لأن المذاهب تجاورت في البيئة العلمية العراقية، وعمرت حلقات الدروس بكبار العلماء من المدارس المختلفة، واحتكت الآراء تبعاً لذلك، مما اضطر المؤلف إلى تقرير آراء المدارس الأخرى وبيان حججها والمدرك الذي اعتمدته، فأنتهى به إلى القول بالحكم المنطبق على تلك المسألة. (القاضي عياض 222/7).

أما كتاب التلقين فقد اقتصر فيه القاضي عبد الوهاب على المذهب المالكي، وعلى ما ترجح لديه من الدليل الخاص -دون ذكره- من أقوال أئمة هذا المذهب، وقد اعتنى فيه عناية تامة بالتدقيق في عبارته وضبطها الضبط المحكم، فالمتبحر في الفقه يجد فيه متعة الدقة والتحصُّن في التعبير، وهذا ما جعل القرآني يعتبر كتاب التلقين أحد الكتب الخمسة التي عليها المعول في الفقه المالكي، وهي: المدونة، وعقد الجواهر، والتلقين، والجلاب، والرسالة.

وقد رتب القاضي عبد الوهاب كتابه التلقين على كتب الفقه وأبوابه فبدأه بالطهارة وختمه بكتاب الجامع في الآداب. إلا أنه لم يأت بباب السلم. (تُجَد السلامي 1429هـ، 24/1، 25).

الفرع الثالث: ميزات كتاب التلقين ومصادره:

أولاً: ميزات الكتاب:

- سهولة العبارة في الغالب.
- جاء الكتاب جميلاً في ترتيبه وتقسيمه مما يعين قارئه على الضبط.
- يذكر المسألة مجملة ثم يفصلها.
- يعطي قارئه القدرة على تحريك العقل لأنه يشير إلى المذاهب الأخرى بدون تصريح، وكذلك له اختيارات خاصة به. (عبد اللطيف زكاغ، مقدمة روضة المستبين 1431هـ، ص58، 59).

ثانياً: مصادره:

اعتمد القاضي عبد الوهاب في كتابه التلقين على عدة كتب منها:

- كتاب المبسوط للقاضي إسماعيل.
- مختصر ابن عبد الحكم.
- المدونة. (نجد علي، ص359).

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية وشهرته، واعتناء العلماء به والأعمال التي قامت عليه، واعتماد من بعده عليه:

الفرع الأول: قيمة الكتاب العلمية وشهرته.

بعد كتاب التلقين من أهم الكتب التي ألفها القاضي عبد الوهاب وأكثرها ذكراً عند من جاء بعده من علماء المالكية، ووصفوه بأنه من أهم المختصرات، فقد ذكر القراني -رحمه الله- في الذخيرة في سبب تأليفه لكتاب الذخيرة بأنه أحب أن يجمع فيه الكتب التي يدور عليها المذهب المالكي وهي: مدونة سحنون، والتلقين للقاضي عبد الوهاب والجواهر لابن شاس (الحجوي (ت: 1376هـ) 2/230)، والرسالة لابن أبي زيد القيرواني (نجد مخلوف 1424هـ، 96/1)، والتفريع لابن الجلاب (القراني 1415هـ، 6/1).

الفرع الثاني: عناية العلماء به والأعمال التي قامت عليه.

لقد اعتنى العلماء بكتاب التلقين عناية كبيرة، ومن عنايتهم به أنهم شرحوه ووضعوا عليه التقييدات، ومنها ما طبع مؤخراً وإليك بيان ذلك:

أولاً: الشروح التي أقيمت عليه:



- 1- شرح القاضي عبد الوهاب نفسه، ولم يتمه، وهو مفقود.
 - 2- شرح التلقين، للمازري (الزركلي 1423هـ، 105/20)، وهو من أجود شروح التلقين.
 - 3- روضة المستبين في شرح كتاب التلقين، لابن بزيعة (ت662هـ) (الحجوي 1416هـ، 272/2).
 - 4- التبيين في شرح التلقين، لمحمد بن الرمامه (ت567هـ).
 - 5- شرح التلقين للشاذلي (ت732-733هـ).
 - 6- شرح القلصادي (ت891هـ)، وهو مفقود.
 - 7- تحصيل ثلج اليقين في حل مقفلات التلقين، للسجلماسي، وهو مطبوع بهامش التلقين.
 - 8- شرح التلقين، للمطماطي، إبراهيم بن يخلف المطماطي (ت689هـ)، وقد ضاع في حصار تلمسان.
 - 9- شرح التلقين، للكوامي، يحيى بن سعيد (ت882هـ).
 - 10- شرح التلقين، لأحمد بن علي البقيلي (القرن الحادي عشر).
 - 11- مسلك التبيين لمعاني التلقين، للحسن الرعموكي (ت914هـ). (عبد اللطيف زكاغ، مقدمة روضة المستبين 1431هـ، ص55)
- ثانياً: التقييدات والحواشي والتعليقات التي أقيمت على التلقين:
1. تقييدات الملياني على التلقين (ت644هـ)، لم أقف عليه.
 2. تقييدات ابن محرز على التلقين، لأبي بكر محمد بن عبد الرحمن (ت655هـ)، لم أقف عليه.
 3. تعليق على التلقين، للسنهوري، نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله (ت886هـ)، لم أقف عليه.
 4. تقييد أبي عبد الله المناصف الأزدي (ت620هـ)، استدرك ما أغلقه القاضي عبد الوهاب في باب السلم. لم أقف عليه.
- ثالثاً: طبعات كتاب التلقين:
- حقق كتاب التلقين د. محمد ثالث سعيد الغاني، وهي رسالة دكتوراه في الفقه (1405هـ)، مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة (محمد علي 1421هـ ص269).

وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها:

- 1- طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، سنة: (1413هـ-1993م).
- 2- الطبعة التي صدرت عن المكتبة التجارية بمكة المكرمة، سنة: 1415هـ، تحقيق: محمد ثالث سعيد الغاني، ونشرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.
- 3- الطبعة التي صدرت عن دار الكتب العلمية، سنة: 1425هـ، تحقيق: أبي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني (عبد اللطيف زكاغ، مقدمة روضة المستبين 1431هـ، ص39، 40).

رابعاً: دراسة معاصرة على التلقين وشروحه:

1. الكليات الفقهية من كتاب التلقين لعبد الله البغدادي في الجنايات والديات، د. دلشاد جلال محمد، جامعة كركوك/ كلية التربية والعلوم الإنسانية، 2018م.
2. الضوابط الفقهية عند القاضي عبد الوهاب البغدادي، من خلال كتاب التلقين، جمعاً ودراسة، لحنفي لقدار، جامعة تلمسان.
3. منهج المازري في كتابه شرح التلقين "دراسة تحليلية"، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، لسليم غيث أحمد علي مسعود.
4. التقعيد الفقهي وأثره في اختلاف المجتهدين عند ابن بزيمة التونسي، من خلال كتابه روضة المستبين في شرح التلقين، دراسة أصولية فقهية مقارنة، لابن الحاج جلول.
5. بحوث المنتقى الأول للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي المنعقد بدبي 2003م، وقد طبع في دار البحث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بالإمارات في سبعة مجلدات.

الفرع الثالث: اعتماد من بعده عليه:

لقد أثر كتاب التلقين فيمن جاء بعد القاضي عبد الوهاب ونقلوا عنه، ومنهم الإمام ابن يونس (ت: 451هـ) (ابن فرحون، ت: 799هـ) في الجامع، واللخمي (ت: 478هـ) في التبصرة، والباجي في المنتقى، وابن بطل (ت: 444هـ) القاضي عياض (ت: 544هـ) في شرحه على صحيح البخاري، وفي التنبيهات، والمواق (ت: 897هـ) في التاج والإكليل، والشيخ زروق (ت: 899هـ) في شرحه على الرسالة، والخطاب (ت: 954هـ) في مواهب الجليل، والدسوقي في حاشيته (ت: 1230هـ)، وغيرهم. (عبد اللطيف زكاغ، مقدمة روضة المستبين 1431، ص51-53).

الخاتمة



نخلص من خلال هذا البحث إلى ما يلي:

- 1- تبني الدولة العباسية للمذهب المالكي فجعله الحكام والقضاة هو المذهب المعتمد في الفتوى والقضاء.
- 2- اهتمام طلاب العلم من المالكية بجمع المسائل وتدارسها.
- 3- اعتناء أئمة المذهب المالكي في العراق بتدريسه.
- 4- أهمية كتاب (التلقين) للقاضي عبد الوهاب في المذهب المالكي.
- 5- كتاب التلقين هو زبدة التطور في أقوال فقهاء المالكية.
- 6- القاضي عبد الوهاب أثر عظيم في المذهب المالكي؛ فهو الجسر الرابط بين الفرع المالكي العراقي وترجيحات الفرع القيرواني.

قائمة الأعلام المترجم لهم

- 1- ابن شاس: هو نجم الدين الجلال، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن شاس بن نوار الجذامي السعدي، كان فقيها فاضلا عارفا بقواعد المذهب، صنف الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، توفي سنة 610هـ وقيل سنة 616هـ. ينظر: الفكر السامي 230/2، شجرة النور الزكية 165/1.
- 2- ابن أبي زيد: هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني إمام المالكية في عصره تفقه على فقهاء بلده له تأليف كثيرة منها: النوادر والزيادات على المدونة، ومختصر المدونة، وغيرها، توفي سنة: 386هـ، وقيل 388هـ، وقيل 389هـ، ينظر: ترتيب المدارك 217/6، وشجرة النور الزكية 96/1.
- 3- المازري هو: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أخذ عن اللخمي، وعبد الحميد الصائغ، وأخذ عنه البرنجيني، وابن الفرس، وغيرهم. من تصانيفه: شرح كتاب مسلم، والتلقين للقاضي عبد الوهاب، توفي سنة: 536هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء 105/20، والديباج ص 374، 375، وشجرة النور الزكية 186/1-188.
- 4- ابن بزيّة: هو أبو محمد، عبد العزيز بن إبراهيم التيمي القرشي التونسي الإمام المشهور في الفقه والحديث والتفسير، وأحد رجال المذهب الذين اعتمد عليهم خليل في توضيحه، له مؤلفات منها: الإسعاد في شرح الإرشاد وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق وله تفسير جمع فيه بين

الرمخشري وابن عطية، وشرح التلقين وغيرها، توفي سنة 673هـ. ينظر: الفكر السامي 272/2.

5- ابن يونس: هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي، المتوفى سنة: 451هـ، هو أحد الذين اعتمد عليهم الشيخ خليل في ترجيحاته، أخذ عن أبي الحسن الحصري، وحدث عنه أبو الحسن القابسي، ألف كتابا جامعاً لمسائل المدونة. ينظر: الديباج المذهب 240/2، وشجرة النور الزكية 164/1، 165.

6- اللخمي هو: أبو الحسن علي بن محمد الربيعي، المعروف باللخمي، قيرواني نزل سفاقس، كان فقيها فاضلا، تفقه بآب بن محرز والتونسي، أخذ عنه المازري وعبد الحميد الصفاقسي وغيرهما، من مؤلفاته: التبصرة، خرج فيه عن المذهب، توفي سنة: 478هـ. ينظر: الديباج المذهب 104/2-105، وشجرة النور الزكية 173/1.

7- ابن بطل: هو أبو الحسن علي بن خلف بن بطل، يعرف أيضا بآب النجم، أصله من قرطبة، أخذ عن ابن عفيف وابن الفرضي وغيرهم، ألف شرح البخاري، اعتمده شراح البخاري من بعده، توفي 444هـ. ينظر: ترتيب المدارك 160/8.

8- المواق: هو أبو عبد الله، محمد بن يوسف، الشهير بالمواق، من غرناطة، أخذ عن ابن السراج، له شرح على مختصر خليل، ت 897هـ. ينظر: شجرة النور 262/1.

9- زروق هو: أبو العباس أحمد بن أحمد بن عيسى البرنسي الشهير بزروق، أخذ عن عبد الرحمن الثعالبي، والشيخ حلولو، وعنه أخذ الخطاب الكبير، والخروبي الصغير، من تصانيفه: شرح على مختصر خليل، وشرحان على الرسالة، ولد سنة: 846هـ، وتوفي سنة: 899هـ، وقبره بمصراتة. ينظر: فهرس الفهارس والأنساب 455/1، الأعلام 91/1.

قائمة المصادر والمراجع

1. علي، محمد إبراهيم، (1421هـ)، اصطلاح المذهب عند المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
2. الزركلي، خير الدين، (1423هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط 15.
3. ابن كثير، إسماعيل، (1408هـ)، البداية النهاية، (تح) علي شيري، دار إحياء التراث العربي بيروت،.



4. البغدادي، الخطيب ، (1422هـ)، تاريخ بغداد، (تح) د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلام، بيروت.
5. القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، (تح) ابن تاويع الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.
6. العلمي، محمد ، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي، مركز البحوث والدراسات، المملكة المغربية.
7. ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (تح) محمد الأحدي أبو النور، دار التراث، القاهرة.
8. القراني، أبو العباس، (1415هـ)، الذخيرة، (تح) محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خيرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
9. ابن بزيعة، 1431هـ-2010م، روضة المستبين في شرح التلقين، (تح) عبد اللطيف زكاغ، دار ابن حزم.
10. مخلوف، محمد (1424هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: دار الكتب العلمية، لبنان.
11. المازري، (1429هـ)، شرح التلقين، (تح) محمد المختار السلامي، دار الغرب الإسلامي.
12. الجوهري، (1407هـ)، الصحاح وتاج اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4.
13. الحجوي، (1416هـ)، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
14. الأشبيلي، (1419هـ)، فهرسة ابن خير الأشبيلي، (تح) محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
15. الزاوي، (1980م)، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس.
16. ابن خلكان، (1390هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (تح) إحسان عباس، دار صادر، بيروت.